يجول بآفاق البلاد ومغربا … ونسحقه ريح الصبا كل مسحق
ويبت ينوح المسك من جمرانه … يعبد من الاوقات غير مرزق
رحلت علي بيضا جم عظامها … تعفي بذيل الدرع ان جئت مودقي
وقد ركدت وسط السما نجومها … ركود نوادي الربرب المتورق
وقد اعتدى قبل العطاس بساهر … شديد مشك الجنب فعم المنطق
بعثنا ربيئا قبل ذلك مخملا … لذنب العصا بمشي الفراو يتقي
فاقبل مثل الخشف يرفع راسه … وسايره مثل التراب المدقق
وجا خفيا يسعى الارض بطنه … ترى الترب منه لاصقا كل ملصق
فقال الاهذا صوار وعانة … وخيط نعام ترتعي متفرق
فهما بابشلا اللجام ولم نعد … الي غصن باد ماصر ولم يحرق
نزاوله حتى حملنا غلامنا … علي ظهر بركا لقليف المخرق
كان غلامي او علا حال متنه … علي ظهر بازي السما محلق
رامي ارنبا فانقض يهوي امامه … اليها وجلاها بطرف ملقلق
فقلت له صوب ولا تجهدنه … فيدرك عن اخرى الغطاة فتزلق
فادبرت كالجزع المفصل بينه … كغيث غلام ذي القميص المطوق
فادركهن ثانيا من عنانه … كغيث العشي الاقهب المتعق
فصادر لنا عيرا وثورا وخاضبا … عدا فلم ينضح بما فيعرق
فظل الغلام يقبح الريح حوله … لكل مهاة اوالاخنف سهوق
وقام طوال الشخص اذ يخضبونه … قيام العزيز الفارسي المنطق
وقلنا الا قد كان صيد لقانص … حنوا عليها فضل ثوب مرموق
فظل صحابي يشتوون بنعمة … يصفون غارا بالكسا الموشق
ورحنا رواحا من حوالي عيشة … تعالى النعام بين عدل ومشنق
ورحنا بكن بن الماء يجنب وسطنا … تقصر فيه العين طورا وترتقي

واصبح

واصبح زهلولا يزل غلامنا … كقدح النضي باليدين المفوق
كان دما الهاديات بنحره … عصارة حناء بشيب مفرق

جزعت ولم اجزع من البين مجزعا … وعريته قلبا بالكواعب مولعا
واصبحت ودعت الصبي غير انني … اراقنه خلان من العيش اربعا
ثم من نوى للنشاوي ترفعوا … يدبروف نشاها من الخمر مترعا
ومنهن نقص العيس والليل شامل … ـه ـه ـه ـه ـه ـه ـه
ومنهن ركض الخيل ترجم بالفتى … يحاولن شربا اسا ان يقرعا
ومنهن نقص العيس والليل شامل … بلا ظمن مجهولا من الارض بلقعا
جوارح من ثوبه عن فريسة … يحدوث وصلا او يرجين مطمعا
ومنهن سوق الخود قد بلها الندى … تراقب منظوما حبيبا التمام مرصعا
يشق عليها رقبني ويسوءها … بلاه فتثني الجيدات يتقوعا
بعثت اليها والنجوم خواضع … حذارا عليها ان تقوم فتسمعا
فجات كبيت المشي هيابة السرى … بدافع ركناها كواعب اربعا
تزجيها مشي النزيف وقد بدا … صباب الكرى في بحها فتقطعا
تقول وقد جردتها من ثيابها … كما رعت بالمكحول المدامع اتلعا
احدك لو شي اتانا رسوله … سواك ولكن لم نجد لك مدفعا
اذا لم تتابعه ولو طال مكثه … لدينا ولكنا نخلك ولعا
بتنا نقيد الوحش عنا كاننا … قتيلان لم يعلم بنا الناس مصرعا
تعاقد من المانور بيتي وبينها … وتدنى علينا السابري المضلعا
اذا اخذتها هزة الروع امسكت … بمنكب مقدام على الهول اروعا
قليت حول الحي لما تحملوا … بجو ماتد الدراج اضحى مقلعا
كان عناما في الخدور التي نرى … ثم هزته الصبا فترفعا